اعتاد حكام بني اميه وبنو العباس على ارتداء بردة – في يوم البيعة – زعموا انها بردة النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ، واصبح ارتدائها من شعارات الخلافة ووظفت كأداة لتأكيد شرعية حكمهم ، اذ عبر ارتدائها من قبل الامويين عن اقتدائهم بسنة النبي(صلى الله عليه واله وسلم) والسير على نهجه لإضفاء قدراً من القدسية والشرعية على حكمهم . ولم يقتصر الامر على ذلك فقط بالنسبة للعباسيين وانما ارتبط ارتدائها بمسألة الادعاء بأحقيتهم بالحكم وفقاً لمبدأ الوراثة .

لقد تناقل المؤرخون ورواة الاخبار روايات مزورة لا تخلوا من التناقض والتباين والخلط بشأن البردة المزعومة بأنها بردة النبي(صلى الله عليه واله وسلم) ، سخرت لتشويه حقيقة البردة الاصلية وعائديتها وتداولها من قبل ائمة اهل البيت(عليهم السلام) اصحاب الحق الشرعي للحكم .

يقع البحث في ثلاث مباحث ركز المبحث الاول على مناقشة وتفنيد الروايات الموضوعة المتعلقة بتحديد الجهة التي حصلت على بردة النبي(صلى الله عليه واله وسلم) ، فهل وهبها للشاعر كعب بن زهير على سبيل المكافأة ؟ ام اعطاها لصاحب آيله مع كتاب الامان الذي كتبه اليهم بعد غزوة تبوك؟ ام اهداها النبي لصاحب آيله مقابل الهدية التي بعثها اليه صاحب آيله؟ ام اهداها لصاحبة دومة الجندل؟.

والمبحث الثاني تضمن مناقشة الروايات المتضاربة بشأن تحديد لون البردة والجهة التي اشترتها وقيمة شرائها ، فهل اشتراها معاوية من ال كعب فتداولها الامويين ثم العباسيين لغاية احتلال المغول لبغداد؟ ام اشتراها ابو العباس السفاح من ال كعب او من اهل آيله؟ ام اشتراها ابو جعفر المنصور؟ او اخذها عبد الله بن خالد بن أبي اوفى عامل مروان بن محمد من اهل آيله وبعثها لمروان وكانت في خزائنه حتى اخذها العباسيين بعد قتله؟ ام انهما بردتان وليست واحدة ، الاولى اشتراها معاوية ثم فقدت بزوال الحكم الاموي ، والثانية اشتراها ابو العباس السفاح وتداولها العباسيين لغاية الاحتلال المغولي؟

اما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على عائدية بردة النبي(صلى الله عليه واله وسلم)الاصلية متضمناً الاشارة للأدلة التي تؤكد انتقال ملكية البردة للأمام علي(عليه السلام) ، والتطرق الى اقتناء البردة وتداولها من قبل ائمة اهل البيت(عليهم السلام) ، حيث انها في حوزة الامام المهدي(عج) حيث سيعرف حينما يظهر بارتدائه اياها .